الزميل منيف نايف مع الوفد الاعلامي أمام جامعة بكين

جولة إعلامية كويتية شملت كاشغر وشانجيان

بكين.. مدينة عملاقة محلقة بين التاريخ والحاضر والمستقبل

■ بكين – منيف نايف

من بكين، العاصمة المدهشة بأبراجها الشاهقة، وبناياتها العملاقة، الرائعةٍ بأمنها ونظامها، مروراً بمدينة كاشغر الريفية الجميلة، وصولاً إلى اورومتشي في شانجيان، حيث المساجد واحترام جميع الديانات، جالت "السياسة" مع وفد إعلامي مكون من الصحف الكويتية بهذه المدن العملاقة المتقدمة في جميع مجالاتها التعليمية والتجارية والثقافية والاجتماعية والفنية، ودور عباداتها، ومتاحفها الحافظة لتاريخ الصين، واطلعت على الحياة التي يتمتع بها الصينيون بمختلف طوائفهم وعقائدهم ودياناتهم.

الجولة بدأت من العاصمة بكين، بشوارعها الفسيحة المنظمة ومؤسساتها العملاقة، حيث زار الوفد وكالة الانباء "شينخوا"، ومجموعة التلفزيون الصيني "CGTN"، ودائرة الاتصال الدولي للجنة المركزية للحزب الشيوعي، وبحيرة شيشاهاي، وسوق شيوشوي الشهير، وجامعة بكين، وشركة هواوي، والمدينة المحرمة، وسور الصين العظيم، وشركة علي بابا، وقصر الصيف.

وكالة "شينخوا"

واطلع الوفد في "شينخوا" على ما تقدمه الوكالة من أعمال صحافية متميزة، حيث تقوم بنشر نحو 8000 مقال وخبر يوميا، بـ15 لغة، من ضمنها العربية، كما أن لدى الوكالة 8 قنوات خاصة بنشر الاخبار والصور والفيديو من اليابان وايطاليا ووااندونسيا وتركيا وباكستان وتايلاند وكوريا الجنوبية.

شبكة CGTN

زار الوفد شبكة CGTN، التي تعد من أضخم الشبكات التلفزيونية على مستوى العالم، حيث تضم أكثر من 50 الف صحافي ومذيع ومراسل وفني، وترجمة فورية لـ44 لغة، ولديها قناة باللغة العربية.

تعاون علمي قديم

المتخصص بدراسات الشرق الأوسط، رئيس قسم اللغة العربية في جامعة بكين د. بينغ بينغ، واسمه العربي عثمان، كشف من ناحيته أنَّ جامعة بكين قررت إرسال طالبة صينية إلى الكويت خلال شهرين، تدعى "زمردة"، لاستكمال دراستها الجامعية، مؤكداً أنَّها متشوقة جداً للسفر إلى الكويت. ولفت إلى وجود تعاون علمي قديم بين جامعتَي بكين والكويت، "لكن توقفنا عن إرسال طلبتنا للكويت منذ 30 سنة بسبب الكوتا المخصصة للطلبة الصينيين"، مبينا أنّه تعلم اللغة العربية في الكويت.

وقال بينغ للوفد الإعلامي بحضور جريدة "السياسة" إن جامعة بكين هي أول جامعة وطنية في الصين، أسست عام 1898، أي منذ 125 عاما، مشيرا الى ان كلية اللغات بالجامعة تدرّس نحو 21 لغة عالمية، منها العربية والكردية والتركية والفارسية.

100 طالب

ولفت د. بينغ إلى أن الجيل الأول من المدرسين في هذا القسم معظمهم من المسلمين، وسبق لهم أن درسوا في جامعة الأزهر، وهناك نحو 100 طالب يدرسون حالياً في قسم اللغة العربية بجميع مراحله من البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

وافاد أن هناك نحو 60 جامعة صينية تدرس اللغة العربية، بينها 5 جامعات في بكين، تخرّج سنوياً نحو 2000 طالب، معتبراً أن تعليم اللغة العربية في الصين ساهم في تطوّر اللغة وتحويلها من "حائز ديني" إلى لغة وطنية وستراتيجية مهمة تخدم الصين من خلال علاقاتها مع العالم العربي في شتى المجالات، مؤكداً أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً بأعداد الطلبة الراغبين بتعلم اللغة العربية، خصوصاً بعد القمم الصينية - العربية، والصينية - الخليجية، والصينية - السعودية الأخيرة.

المدينة المحرمة

وزار الوفد أيضاً "المدينة المحرمة"، وهي مدينة من المعالم التاريخية في قلب مدينة بكين، يتوافد اليها السياح من جميع دول العالم، وتضم القصر الامبراطوري الذي استغرق تشييده نحو 14 سنة.

مدينة كاشغر

وانطلقت الرحلة بعد ذلك نحو مدينة كاشغر، لزيارة بعض الاماكن الريفية والالتقاء باهالي المدينة النبلاء بكرمهم وحسن ضيافتهم، حيث التقى الوفد عددا من القرويين المحليين، وزاروا مشروع مياه وشركات محلية ومتحف المدينة القديمة ومسجد عيدكاه وحديقة شيانغ العطرة، وبعدها توجه الى اورمتشي وزيارة المعهد الاسلامي والبازار والمتاحف وبحيرة تيانتشي الطبيعية الخلابة.

الزميل منيف نايف من قمة سور الصين العظيم

دعم حكومي متواصل للاتحاد الإسلامي في "شانجيان" ومعهدها الديني

عبدالرقيب: لا صحة لادعاءات الإعلام الغربي بتقييد حريات "الإيغور"

■ أكد رئيس الاتحاد الاسلامي في مدينة شانجان الصينية عبدالرقيب بن تومولنياز ان الحكومة الصينية تقدم كافة انواع الدعم للاتحاد والمعهد الاسلامي في المدينة، نافياً بالوقت ذاته عن وجود نحو مليون مسلم من الايغور يعيشون في سجن كبير، وهي مجرد أقاويل مرسلة من الاعلام الغربي، مؤكدا أن الحكومة تحترم جميع الديانات وفقا للدستور، ولا يوجد اي تضييق على اي مواطن صيني، وجميعهم متساوون في الحقوق، كما انها تحترم الحريات والمعتقدات لجميع الديانات.

وقال عبدالرقيب للوفد الاعلامي الكويتي الزائر الى مدينة شانجيان الصينية خلال اطلاعهم على المعهد الاسلامي الجديد الذي جرى انشاؤه وتطويره موخرا "ان هذا المعهد الجديد حظي بدعم من الحكومة الصينية بمبلغ يقدر بنحو 15 مليون ايوان، وهو فرع جديد تقدر مساحته بنحو 150 الف متر، وحجم المباني تقدر بنحو 50 الفا، ويضم سكنا للطلبة ومسجدا ومطعما للمعلمين والطلبة وملعبا رياضيا وكافة الوسائل التي يحتاجها الطلبة، ويضم ايضا مكتبة كبيرة تحتوي على اكثر من 150 الف كتاب ورقي والكتروني بالاضافة الى ان المصاحف مترجمة الى عدة لغات الصينية والايغورية واكثر من لغة اخرى .

وذكر ان أعداد الطلبة الراغبين في دراسة الاسلام بازدياد، وعدد المسلمين في شانجيان بالملايين، وفي الصين نحو 40 مليون مسلم، لافتا الى ان المسجد الموجود في المعهد مساحته 1400 متر، ويتسع الى 1000 مصل، يتم من خلاله اقامة الصلوات الخمس يومياً وصلاة الجنازة وعقود الزواج والطلاق وفقا للشريعة الاسلامية وصلاة عيدي الفطر والاضحى وجميع المناسبات الدينية للمسلمين بالاضافة الى وجود عدد كبير من المساجد في مدينة شانجان وكاشغر ومدن كثيرة من الصين.

وقال إن عدد الطلبة الدارسين في المعهد نحو ألف طالب، وهناك دفعة سيتم تخريجها خلال أيام تبلغ نحو 100 طالب، ومدة الدراسة 4 سنوات يتعلم الطالب من خلالها مواد الدستور والقانون والثقافة والتاريخ الاسلامي والتجويد واصول الفقه والعقيدة واللغة العربية.

وأشار الى ان عددا من معلمي المعهد من خريجي جامعة الازهر والسعودية وباكستان ومصر، قائلا إنه هو ايضا درس في جامعة الازهر على يدي الشيخ محمد الطنطاوي وكان يطلق عليه لقب عبدالرقيب الصيني.

ولفت إلى وجود نحو 40 الف مسجد في الصين وشانجان، تتلقى الدعم في تطوير مبانيها من الحكومة الصينية، معربا عن شكره للوفد الإعلامي قائلا "إني لم أزر الكويت من قبل، لكني قرأت عنها الكثير".

أحد الفصول الدراسية في المعهد الاسلامي بـ "شانجيان"

مماتي: لا تخويف ولا ترهيب للمسلمين في "كاشغر"

■ دعا امام مسجد "عيدكاه" في مدينة كاشغر الصينية عباس مماتي من يعتقد بوجود ترهيب للمسلمين في المدينة لزيارة المدينة ليرى الحياة الكريمة التي يعيشها المسلمون فيها، مؤكد أنه لا تخويف ولا ترهيب يمارس ضد أي مسلم.

وقال مماتي للوفد الكويتي الذي زار مسجد "عيدكاه" التاريخي إن الحكومة حافظت على تاريخ المسجد ودفعت الكثير من الأموال لترميمه والحفاظ عليه، وقد أصبح موقعا للسياح نظرا لضخامة مساحته وأهميته التاريخية. وأفاد مماتي أنخ درس الشريعة الاسلامية من ابيه ثم في المعهد الاسلامي في شانجيان، وعمل في الشوون الاسلامية، مشيرا الى ان الحكومة ساهمت بتوسيع المسجد ليتسع لعدد أكبر من المصلين. وذكر أن المسجد يتسع لـ400 مصل، وتقام فيه جميع الصلوات الخمس وصلاة عيدي الفطر والاضحى وصلاة التراويح في رمضان وهناك باكستانيون وجنسيات اخرى من المسلمين يأتون الى المسجد لاداء الصلاة. وردا على سوال اذا كان بالامكان التبرع لشراء المصاحف وتطوير المساجد في المدينة قال مماتي إن الحكومة الصينية تدعم وتلبي كافة الاحتياجات و"نحن لسنا بحاجة للتبرعات".

مكافحة الإرهاب والتطرف في شينجيانغ

■ زار الوفد الاعلامي مركز مكافحة الارهاب والتطرف، واطلع على المعرض التاريخي وسرد تاريخ الاعمال الارهابية التي تعرضت لها مدينة شينجيانغ وتراجع الارهاب في هذه المدينة بعد اتخاذ الحكومة كافة الاجراءات لحماية السكان والممتلكات، كما ان المدينة شهدت تطورا وازدهارا في شتى المجالات بعد القضاء على الارهاب، كما اطلع الوفد على صور من اعمال الارهاب ومقاطع مصورة وكيف جرى القضاء عليه، اضافة الى وجود معرض لأسلحة حقيقية ومتفجرات تستخدم في العمليات الارهابية.

سور الصين العظيم

■ زار الوفد سور الصين العظيم، المكان الذي يتوافد الملايين من أنحاء العالم للاستمتاع برحلة الصعود الى أعلى قمة السور، حيث المناظر الخلابة والغابات المدهشة. ويبلغ طول السور نحو 21 كيلومترا، ويعد أحد مواقع التراث العالمي، واختير واحداً من عجائب الدنيا السبع، ويعتبر مشروعاً دفاعياً عسكرياً قديماً بارزا ونادرا في التاريخ المعماري البشري، ويرمز للأمة الصينية، ويجسد جهدا بذلوا فيه العرق والدماء خلال تشييده.

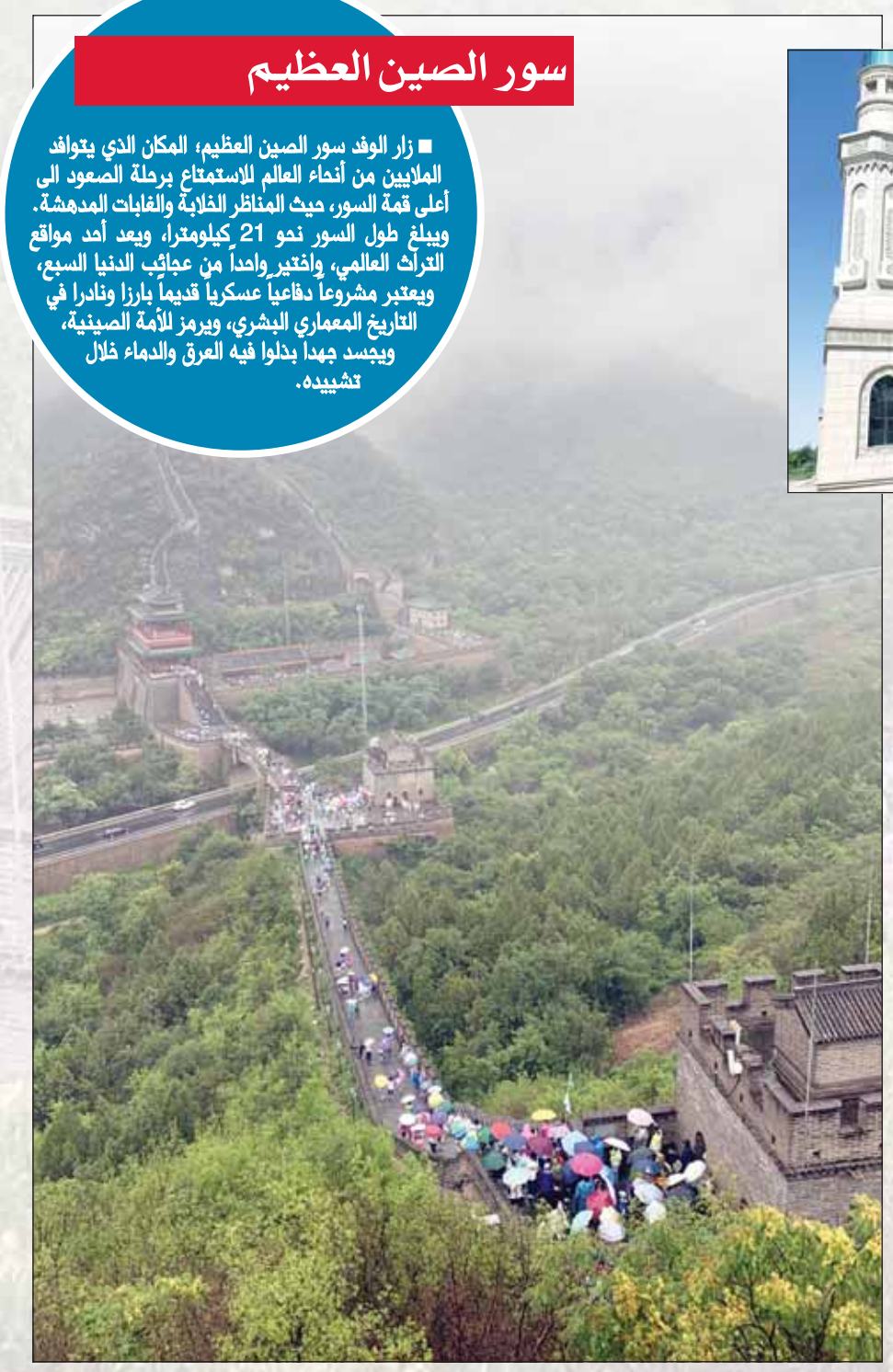

توافد السياح على سور الصين العظيم

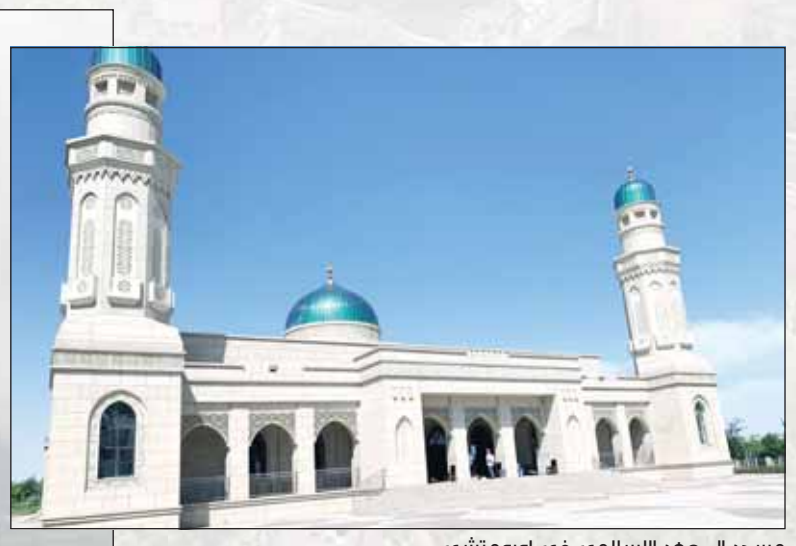

مسجد المعهد الاسلامي في اورومتشي

معرض الاسلحة في "مكافحة الارهاب" بشانجيان

متاحف تحكي التراث القديم

صحافيان مصريان في "شينخوا"

■ التقينا في وكالة الأنباء الصينية "شينخوا" صحافيين مصريين يعملان في الوكالة منذ فترة طويلة، حيث قالت الصحافية هالة أحمد إنها تعمل في الوكالة منذ 27 عاما، منها 15 عاماً في مكتب القاهرة و12 عاماً في بكين.

أما الصحافي المصري محمد مازن الذي يعمل في القسم الدولي، فقد أكد من جانبه أن لـ"شينخوا" دوراً رائداً في نشر الاخبار على مستوى العالم، ولها مراسلين في مختلف الدول.

وقال مازن الذي يسكن بكين إن الحياة في الصين لا تختلف كثيرا عن باقي العالم العربي من حيث العادات والتقاليد الشرقية.